مقاربة عامة حول ألفاظ الزمن في القرآن الكريم ودلالاتها

أ.د محمد الأمين خويلد أ . ميرة كربوعة
جامعة الجلفة

يعد النص القرآني من أعظم النصوص التي يجب الاشتغال عليها من خلال البحث والكشف عن ما يتضمنه من معاني معجزة باعتباره كلام الله المعجز، ومركز اهتمام الدارسين والباحثين بوصفه أهم مصدر من مصادر الدراسة اللغوية، ومنه نستنبط معالم حياتنا اليومية،فالحياة معبر زمني ،والزمن هو المحرك الأساسي لهذه الحياة، فهو-الزمن- من بين المواضيع التي عني بها كتاب الله عز وجل. فالزمن من الأمور التي شغلت تفكير الإنسان منذ القدم وحاول تفسيره . و تبدو الأهمية البالغة للزمن واضحة في العديد من الآيات القرآنية. فقد أقسم الله سبحانه وتعالى بالزمن في العديد من الآيات منها:

1. قوله تعالى:{ والعصر، إن الإنسان لفي خسر} العصر1-2، والعصر اسم الدهر 1 والقسم به" لما فيه من العبر وما يكون فيه من الأحوال المتناقضة التي تدل على أن لهذا الكون ولهذا الدهر إلاها هو المتصرف القادر فيه"2.

كما أقسم الله سبحانه وتعالى بمكونات الزمن وأجزائه، إشعارا منه بقيمته وتنبيها إلى أهميته فأقسم بالليل والنهار، الفجر ، الصبح، الشفق،والضحى.من ذلك:

القسم بالليل والنهار في قوله جلّ علاه:{ والليل إذا يغشى،والنهار إذا تجلى، وماخلق الذكر والأنثى، إن سعيكم لشتى} سورة الليل 1-4.

وقوله:{ والضحى، والليل إذا سجى،ما ودّعك ربك وما قلى} سورة الضحى1-3.

المحدود من الزمن وغير المحدود:

اختلف في المحدود من الزمن وغير المحدود-المبهم والمحدد-، قال أبو عمرو وغيره الزمن ستة أشهر، والحين ستة أشهر، قال تعالى: {تؤتى أكلها كل حين بإذن ربّها}إبراهيم/25. و حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: الزمن عندهم أربعة أشهر ويقال: شيء مزمن أي أتى عليه زمن وكان الزمانية فيه لامتدادها.

وقد حكي عن أبي زيد وأبي عبيدة ويونس أن (الدهر) و(الزمان) و(الزمن) و(الحين) يقع على محدود، وعلى عمر الدنيا من أولها إلى آخرها.

وقيل في قوله تعالى: {ولتعلمن نبأه بعد حين} ص/88. أريد به (يوم بدر) وقيل أريد به: (القيامة).

والبرهة: عشر سنين، وقال الخليل للبرهة: حين من الدهر طويل-والعصر عشرون سنة، وقيل العصر لا يكون إلا لما سلف3.

للفظ في اللغة دلالات معينة ، واللغة العربية ذات الأصالة العريقة والبيان الرائع أدت دورها الرائد على كامل الوجه في العصور الماضية في تلبية احتياجات العرب والخاصة منهم بألفاظها الدالة على المعاني المتنوعة، فكانت لغة الأدب والشعر والعلوم والفلسفة والتطبيقات المخبرية والرياضية والفلكية وغير ذلك.

وقد تناول علماء النحو والصرف والأصوات والبلاغة والاجتماع وغيرهم دراسة دلالة الألفاظ فدرسوا الكلمة منفردة وموقعها من الجملة ومعناها عند تقدمها وتأخرها، كما كان لعلماء التفسير الذي اعتنوا بتفسير القرآن الكريم وبيان وجوهه، فاحتملوا اللفظ على معان متعددة وذلك تبعا لاختلاف آراء المفسرين.وقد نظم علما اللغة العربية المعاجم وبطرق وأساليب كثيرة. وفي مرحلة متقدمة في التاريخ العربي الإسلامي4وقد قسمت ألفاظ الزمن إلى قسمين هما: ألفاظ الزمن المبهم وألفاظ الزمن المحدد.

أولا- ألفاظ الزمن المبهم:

إذا تتبعنا ظاهرة الزمن في العربية وكيف اصطلح على تقسيم أوقاته فإننا نجد المعجم العربي زاخرا بعشرات الألفاظ التي تدل على أنها قد أحست بالزمان إحساسا دقيقا لأنه كان منظما لحركتها في الصحراء الواسعة في السفر والإقامة، والترحال، وتتبع أوقات اليوم والشهر والسنة ولارتباطها بالحر والبرد وهبوب الرياح وسقوط الأمطار، وتبدل مواسم الخصب والجذب. سنحاول في هذا الجزء استعراض بعض الألفاظ التي تدل على الزمن المبهم .

1- لفظة(أبد):

الهمزة والباء والدال يدل بناؤها-كما ورد في مقاييس اللغة-على طول المدة5.والأبد الدهر وفي أخرى، بل لأبد الأبد أي هي آخر الدّهر6. وقيل هو الدهر الطويل الذي ليس بمحدود7، أوهو عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان، وذلك أنه يقال: زمان كذا. ولا يقال أبد كذا8 .

أما بالنسبة للقرآن الكريم فقط ورد لفظ (أبد) في ثمانية وعشرين موضعا(28)9 ، ظرف زمان للتأكيد في المستقبل نفيا وإثباتا10. سنختار ذكرا واحدا للفظ (أبد) في القرآن الكريم ونحاول تتبع تفسيره في بعض التفاسير القرآنية وذكر كل تفسير على حدا، ليتسنى لنا معرفة وإدراك الاختلاف بين المفسرين وهل هو تفسير واحد لمعنى واحد.

دلالة لفظ (أبد) في القرآن الكريم:

الذكر الأول: قوله تعالى: {ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين} البقرة94 .

أ- في صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني:

معنى الآية إجمالا: ولن يتمنوا الموت ماعاشوا بسبب مااجترحوه من الذنوب والآثام والله عالم بظلمهم وإجرامهم وسيجازيهم على ذلك 11 .والذي يهمنا هنا هو: دلالة لفظ (أبد) قصد بها في هذه الآية حسب صاحب كتاب "صفوة التفاسير": ماعاشوا، وهنا هو زمن غير محدد ماعاشوا من الزمن ، إن صح التعبير هو دلالة على زمن مفتوح.

ب-أما في مختصر تفسير القرطبي:

كانت البداية في هذا التفسير من الآية 94 من سورة البقرة الى الآية 95 لارتباطهما في المعنى فقال في قوله تعالى: {إن كانت لكم الدار الآخرة}:يعني الجنة، وقوله فتمنوا الموت أن كنتم صادقين في أقوالكم، لأن من اعتقد أنه من أهل الجنة كان الموت أحب إليه من الحياة في الدنيا لما يصير إليه من نعم الجنة، ويزول عنه من أذى الدنيا فأحجموا عن تمني ذلك فرقا من الله لقبح أعمالهم ومعرفتهم بكفرهم في قولهم {وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ، قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم، بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ، يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ، وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ}.وحرصهم على الدنيا. ولهذا قال تعالى مخبرا عنهم بقوله الحق وهذا ما يهمنا:{ولن يتمنوا أبدابما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين} تحقيقا لكذبهم .وقيل إن الله صرفهم عن إظهار التمني، وقصرهم على الإمساك ليجعل ذلك آية لنبيّه صلى الله عليه وسلم، فهذه ثلاثة أوجه في تركهم التمني، و حكى عكرمة عن ابن العباس في قوله:{فتمنوا الموت} أن المراد أدعو بالموت على أكذب الفريقين منّا ومنكم ، فما دعوا لعلمهم بكذبهم. فان قيل" فالتمني يكون باللسان تارة وبالقلب تارة أخرى ، فمن أين علم أنهم لم يتمنوه بقلوبهم؟ قيل له: نطق القرآن بذلك بقوله: { ولن يتمنوه أبدا} ولو تمنوه بقلوبهم لأظهروه بألسنتهم ردا على النبي صلى الله عليه وسلم وإبطالا لحجته.وهذا بيّن12.

أبد: ظرف زمان يقع على القليل والكثير، كالحين والوقت، وهو هنا من أول العمر إلى الموت. أي أن أبدا حدد على حسب قول: القرطبي" من أول العمر إلى الموت" أي مدة الحياة الإنسانية والتي لا نستطيع تقديرها بالضبط لأن علمها عند الله عز وجل ولكل إنسان مدة حياتية يعيشها وتقديرها عند الله جل علاه.

ج-عند صاحب تفسير القرآن العظيم عماد الدين بن كثير:

يقول في تفسيره لهذه الآية: أي على طول العمر لما يعلمون من مآلهم السيئ وعاقبتهم عند الله الخاسرة لأن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، فهم يودون لو تأخروا عن مقام الآخرة بكل ما أمكنهم وما يحاذرون منه واقع بهم لا محالة حتى وهو أحرص منه المشركين الذين لا كتاب لهم وهذا من باب عطف الخاص على العام 14. والذي يهمنا هنا هو تفسيره للفظة –أبد- ب: على طول العمر، أي مدة حياة الإنسان وليس الحياة ككل وهنا يقصد به عمر الكافرين.

نستنتج من خلال المرور ب التفاسير التالية: صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، مختصر تفسير القرطبي للإمام أحمد أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي ،وتفسير القرآن الكريم ل "عماد الدين بن كثير"، أن دلالة لفظة "أبد" في الآية 95 من سورة البقرة والمقصود بها هو " طول العمر" ونمثله بالمخطط التالي حسب ما ورد في التفاسير المذكورة سابقا:

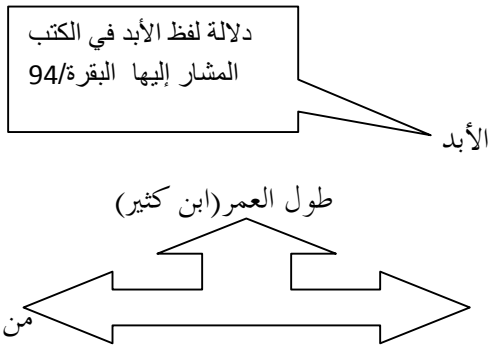

2- دلالة لفظ (حقب) في القرآن الكريم: ورد في اللسان أن معناه: سنة وقيل سنون،الحاء والقاف والباء أصل واحد وهو يدل على الحبس والجمع، فأما الزمان فهو حقبة، والجمع حقب.وذلك لما يجتمع فيه من السنين والشهور15.والحُقب: الدهر وجمعه أحقاب، والأحقاب: الدهور16. والمعنى أزمان طويلة 17.

وقد ورد لفظ (حقب) في القرآن الكريم مرتين:

أ- الدلالة الزمنية الأولى: في قوله تعالى:{وإذ قال موسى لفتاه لاأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا} الكهف /60، حقبا جمع حقبة،وهي السنة والمراد بالحقب هنا –دلالته الزمنية-: الزمن الطويل 18. فنقول أن لفظة (حقبا) وردت في الآية الستين من سورة الكهف وبدلالاتها الزمنية(الزمان الطويل).

ب- الدلالة الزمنية الثانية في قوله عز وجل:{ لابثين فيها أحقابا} النبأ/23.

قال الفراء:"الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوما، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا.قال، وليس هذا مما يدل على غاية – كما يظن بعض الناس- وإنما يدل على الغاية التوقيت، خمسة أحقاب أو عشرة. والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقابا.كلما مضى حقب تبعه حقب آخر.وقال الزجاج : المعنى أنهم يلبثون فيها أحقابا.لا يذوقون في الأحقاب بردا ولا شرابا وهم خالدون في النار أبدا 19.

أما صاحب تفسير القرآن الكريم ابن كثير ذكر أن أحقابا تدل على المدة من الزمان ،وقد اختلفوا في مقداره هناك من قدره بثمانين سنة كل سنة اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم ألف سنة،وقد روي عن أي هريرة وعبد الله بن عمرو وابن العباس وسعيد بن جبير وعمرو بن ميمون والحسن وقتادة والربيع بن أنس ولضحاك وغيرهم أن أحقابا هنا

قدرت بسبعين سنة، وعن عبد الله بن عمرو : الحقب أربعون سنة كل يوم منها كألف سنة مما تعدون رواهما ابن أبي حاتم 20. فنقول أن لفظة(أحقابا) وردت في الآية الثالث والعشرون من سورة النبأ، وقد دلت على الزمان الخالد–خالدون فيها أبدا) وبتفسير ابن كثير بمقدار:ثمانين سنة أو سبعين سنة حسب ما رواه ابن أبي حاتم.

فنستنتج أن لفظة (حقب) وردت في كامل كتاب الله عز وجل مرتين الأولى في سورة الكهف والثانية في سورة النبأ، والمهم هنا انها وردت في السورة الأولى بمعنى الزمان الطويل وفي سورة النبأ بدلالات مختلفة تجمعها عدد من السنين أي بدلالة ثمانين سنة أو سبعين سنة ، والذي نقوله أن لفظة(حقب) وردت بدلالتين الأولى: بدلالة الزمان الطويل والثانية بدلالة عدد من السنين ، فنستنتج أنها غير محدد وأنها مبهمة في كلتا الآيتين وبالدلالة الزمنية التي ذكرها أهل اللغة والمفسرون هي الزمن الطويل.

3- دلالة لفظ (دهر) في القرآن الكريم: الدهر الأمد الممدود، وقيل الدهر ألف سنة وجمع الدهر أدهر ودهور، وقال شمر: الزمان والدهر واحد، وقيل الدهر الزمان الطويل قل أو كثر ومدة الحياة الدنيا.أما الجوهري فقال أن الدهر هو الزمان قال صلى الله عليه وسلم: {لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر}، معناه أن ما أصابك من الدهر فالله فاعله ليس الدهر، فإن شتمت به الدهر فكأنك أردت به الله 21.وكما قال بن فارس : الدال والهاء والراء أصل واحد، وهو الغلبة والقهر، وسمي الدهر دهر لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه22.

والدهر في الأصل: اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه.ثم يعبّر به عن كل مدة كثيرة. قال حاتم الطائي 23:

كُسينا صروف الدّهر لينا وغلظة وكلا سقانا بكأسيهما الدهرُ

ويعد لفظ الدهر من أكثر الألفاظ استعمالا على لسان العرب وقد استعمل مرادفا للفظ الزمن يقول حاتم الطائي 24:

هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد كذاك الزمان بيننا يتردد

والدهر هو: الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الإلهية.وهو باطن الزمان و به يتحد الأزل والأبد25.قد ورد لفظ(الدهر) في القرآن الكريم في موضعين اثنين لاغير:

الموضع الأول:

في قوله تعالى: {هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا} الإنسان/01. أي قد مضى على الإنسان وقت طويل من الزمان.

الموضع الثاني:

قوله تعالى:{ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا و ما يهلكنا إلا الدهر ومالهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون} الجاثية 24 .يقول ابن كثير في تفسيره: يخبر تعالى عن قول الدهرية من الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب على إنكار المعاد(وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا)أي ما ثم إلا هذه الدار يموت قوم ويعيش آخرون،وما ثم معاد ولا قيامة وهذا يقوله مشركو العرب المنكرون المعاد.وتقوله الفلاسفة الإلهيون منهم.وهم ينكرون البداءة والرجعة. وتقوله الفلاسفة الدهرية الدرية المنكرون للصانع المعتقدون أن في كل ستة وثلاثين ألف سنة يعود كل شيء إلى ما كان عليه. وزعموا أن هذا قد تكرر مرات لا تتناهى فكابروا المعقول وكذبوا المنقول ولهذا قالوا(وما يهلكنا الدهر)

قال تعالى:{ ومالهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون} أي يتوهمون ويتخيلون 26.

4- دلالة لفظ (عصر) في القرآن الكريم :

عصر: " العين والصاد والراء أصول ثلاثة صحيحة. فالأول دهر وحين، والثاني ضغط شيء حتى تحلب. والثالث تعلق بشيء وامتساك به.أما الأول-وهو ما يدخل في مجال هذه الدراسة- فهو الدهر27.

وهو كل مدة ممتدة غير محدودة والجمع:إعصار،وعصور،وأعصر،وعصر28.

والعصر:العشي إلى احمرار الشمس .وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت وبه سميت.والعصران: الليل والنهار. 29

وقد ورد لفظ(عصر) في القرآن الكريم في موضع واحد، حيث أقسم الله سبحانه وتعالى به في قوله:{ والعصر.إن الإنسان لفي خسر}العصر1-2.

العصر: الزمن الذي يقع فيه حركات بني آدم من خير وشر، وقال مالك عن زيد بن أسلم هو العشي،والمشهور الأول فأقسم تعالى بذلك على أن الإنسان لفي خسر أي في خسارة وهلاك.قال الشافعي:لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم 30، أما القرطبي في تفسيره قال:أن أغلب المفسرين أقروا بأن العصر هو الدهر31.

5- دلالة لفظ (وقت) في القرآن الكريم:

يقول أبو "هلال العسكري" في تحديد دلالة اللفظ:" الوقت يدل على نقط معينة أو مواضع ثابتة في خط الزمن الممتد، تقول : وقت انتصاف الليل،أو وقت انتصاف النهار.فالوقت واحد،وهو المقدر بالحركة الواحدة من حركات الفلك .وهو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم ،فالزمن يساوي أوقاتا متوالية مختلفة وغير مختلفة لهذا يوصف الزمان بالقصر والطول ولا يوصف الوقت بذلك، فتبين من ذلك أن الوقت أو الأوقات في علم الفلك عبارة عن نقط معينة من الزمن."32

والميقات معنى الوقت كالميعاد بمعنى الوعد، وهو-الميقات- مصدر الوقت. والآخرة: ميقات الخلق .والهلال ميقات الشهر والجمع مواقيت 33.

المواضع التي ذكر فيها لفظ(وقت) بمختلف مشتقاته في القرآن الكريم:

1- لفظ الوقت:ذكر لفظ الوقت مرتين في القرآن الكريم:

أ- الموضع الأول: في قوله تعالى:{قال فإنك من المنظرين، إلى يوم الوقت المعلوم} .الحجر/37-38

والوقت المعلوم هنا هو يوم البعث 34، أي أن دلالة الوقت هنا هي يوم البعث.

ب- الموضع الثاني: في قوله تعال:{ قال فإنك من المنظرين، إلى يوم الوقت المعلوم} سورة ص80-81.

هذه القصة ذكرها الله تبارك وتعالى في سورة البقرة وفي أول سورة الأعراف وفي سورة الحجر والكهف وهنا وهي أن الله سبحانه وتعالى أعلم الملائكة قبل خلق آدم عليه الصلاة والسلام."بأنه سيخلق بشرا من صلصال من حمأ مسنون، وتقدم إليهم بالأمر متى فرغ من خلقه وتسويته، فليسجدوا له إكراما وإعظاما واحتراما وامتثالا لأمر الله عز وجل، فامتثل الملائكة كلهم ذلك سوى إبليس و لم يكن منهم جنسا.كان من الجن فخانه طبعه وجبلته أحوج ما كان إليه فاستنكف عن السجود لآدم وخاصمه ربه عز وجل فيه وادعى أنه خير من آدم فإنه مخلوق من نار وآدم خلق من طين والنار خير من الطين في زعمه، وقد أخطأ في ذلك وخالف أمر الله تعالى وكفر بذلك فأبعده الله عز وجل وأرغم أنفه وطرده عن باب رحمته ومحل أنسه، وحضرة قدسه، وسماه إبليس إعلاما له بأنه قد أبلس –يئس- من الرحمة وأنزله من السماء مذموما مدحورا إلى الأرض فسال الله النظرة إلى يوم البعث فأنظره الحليم الذي لا يعجل على من عصاه. فلما أمن الهلاك إلى يوم القيامة تمرد وطغى وقال:{ فبعزتك لأغوينهم أجمعين، إلا عبادك منهم المخلصين}، كما قال عز وجل:{أرءيتك هذا

كرمت عليّ لئن أخرتن، إلى يوم القيامة لأحتنكنّ ذريته إلا قليلا} الاسراء62.وهؤلاء هم المستثنون في الآية الأخرى وهي قوله تعالى:{إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربّك وكيلا}الاسراء65" 35.

2- لفظ(لوقتها):في قوله تعالى:{قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا إلا هو} الأعراف/187.

6- دلالة لفظ (حين) في القرآن الكريم

الحين: الدهر، وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها، طالت أو قصرت، يكون سنة أو أكثر من ذلك، وخص بعضهم به أربعين سنة، أو سبع سنين، أو سنتين، أو ستة أشهر، أو شهرين36

دلالة لفظ حين في القرآن الكريم: ذكر لفظ (حين) أربع وثلاثين مرة في القرآن الكريم حسب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم 37. وفي ما يلي سنتطرق لأوجه ومعاني لفظة(حين) في القرآن الكريم:

أ- للأجل: نحو قوله تعالى:{فآمنوا فمتعناهم إلى حين} الصافات/148.

ب- للسنة: نحو قوله تعالى:{ تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها}إبراهيم /25.

ج- للساعة: في قوله تبارك وتعالى:{فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون} الروم/17.

د- الزمان المطلق:في قوله عز وجل:{هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا} الإنسان/01.

ه - للمباعدة: في قوله تعالى:{ وأنتم حينئذ تنظرون}الواقعة/84.

وذكر أهل التفسير أن الحين في القرآن على خمسة أوجه 38:

أ- الأول: ستة أشهر، ومنه قوله تعالى:{تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها}إبراهيم /25.(هذا الوجه عند مقاتل وأبي نصر ،والدمغاني،والراغب بمعنى السنة).

ب- والثاني منتهى الآجال: ومنه:

* قوله تعالى في سورة البقرة:{ ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين} الآية/36.

*وفي يونس:{ كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا،ومتعناهم إلى حين}يونس/98.

* وفي النحل :{...ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين...} الآية/80.

ت- والثالث: الساعات ومنه قوله تعالى في سورة الروم:{ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون.وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون} الروم/18،17.

ث- والرابع وقت منكر(مبهم): ومنه قوله تعالى:{ولتعلمن نبأه بعد حين} ص/88.

ج- والخامس: أربعون سنة ومنه قوله تعالى:{ هل أتى على الإنسان حين من الدهر}الإنسان/01.

وألحق قوم منهم الدمغاني قسما سادسا فقالوا:

ح- الحين: ثلاثة أيام ومنه قوله تعالى في الذاريات:{ وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين} الذاريات/43.

وألحق بعضهم ثلاث أوجه أخرى هي كالتالي 39:

*أحدها نصف النهار: ومنه قوله تعالى:{ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها}القصص/15. وقيل بين العشاءين، وألحقه بعض المحققين يقسم الساعات.

* والثاني خمس سنين، ومنه قوله تعالى:{ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات. ليسجننه حتى حين}. يوسف/35.

*والثالث ابتداء القتال يوم بدر، ومنه قوله تعالى:{ فتول عنهم حتى حين} الصافات/174. وفي قوله:{ ولتعلمن نباه بعد حين} ص /88.أريد به يوم بدر وقيل يوم القيامة 40.

وهذان القسمان يدخلا في قسم الوقت المنكر 41.

نستنتج مما سبق أن لفظ حين ورد بمعان ودلالات مختلفة في النص القرآني وذلك من إعجاز هذا الفيض الواسع ومن الدلالات:

الحين: الأجل، السنة، الساعة ،الزمان المطلق، المباعدة، ستة أشهر، منتهى الآجال،وقت منكر، أربعون سنة، ثلاث أيام، نصف النهار،خمس سنين.

7- دلالة لفظ (أجل) في القرآن الكريم:

الأجل: يقول ابن فارس: " أعلم أن الهمزة والجيم واللام يدل على خمس كلمات متباينة، لا يكاد يمكن حمل واحدة على واحدة من جهة القياس، فكل واحدة أصل في نفسها". فالأجل : غاية الوقت في الموت، وحلول الدّين ونحوه. وهو مدة الشيء المضروبة له وهذا هو الأصل فيه والجمع آجال.

" وقد صرفه الخليل، فقال: أجل هذا الشيء وهو يأجل، والاسم:الآجال نقيض العاجل،والأجيل: المرجأُ أي المؤخر إلى وقت والمأجل: شبه حوض واسع يؤجل فيه ماء البئر"

وفي ما يلي نحاول ذكر أوجه ومعاني لفظ –أجل- في القرآن الكريم حسب ما ذكر في كتب التفسير والكتب التي درست معاني القرآن مع العلم أن اللفظ ورد في اثنين وخمسين موضعا(52):

1- الأجل بمعنى الموت: قال عز وجل :{ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعلمون} المنافقون/11. يعني لن يؤخر موتها-النفس-.وفي سورة الأنعام في قوله تبارك وتعالى:{ هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون} الأنعام/02، هنا ذكرت مرتين الأولى بمعنى البقاء في الدنيا، والثانية هي البقاء في الآخرة، وقيل الأول البقاء في الدنيا، والثاني: مدة مابين الموت إلى النشور، وقيل الأول للنوم والثاني للموت، في إشارة إلى قوله تعالى:{ ...ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون} الزمر/42.

كذلك في سورة الأعراف في قوله تعالى:{ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون}الأعراف/34.

2- الأجل بمعنى الوقت: قوله تبارك وتعالى:{أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل } القصص/28،يعني الوقتين وقيل الشرطين 42. وفي قوله عز وجل:{فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله}القصص/29، هنا قصد بها الوقت المحدد.

3- الأجل بمعنى القيامة: في قوله تعالى:{يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى}هود/03.

4- الأجل بمعنى خروج الجنين من رحم أمه: في قوله تعالى:{ ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا }الحج/05.

5- الأجل بمعنى انقضاء عدةالمرأة: في قوله تعالى:{ فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقهم بمعروف} الطلاق/02. وقةله في سورة البقرة:{ واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن}البقرة/231 أي عدتهن.

6- الأجل العذاب: في قوله تعالى:{إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر} نوح/04.يعني إن عذاب الله إذا جاء لا يؤخر.

- لفظة سنة: السين والنون والهاء أصل واحد يدل على زمان، فالسنة معروفة، وقد سقطت منها هاء، فنقول في تصغيرها سنيهة، ويقال سنهت النخلة إذ أتت عليها الأعوام 43، وإذا كانت السنة من سنا يسنو فالهاء للوقف، نحو:

كتابيه وحسابية 44. ويقال أن أكثر استعمال "السنة" في الحول الذي فيه الجدب، ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة والعام بما فيه من الرخاء والخصب45.

والسنة : العام، وهي تمام دورة الشمس، وتمام اثنتي عشرة للقمر والسنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وثلثا يوم 46، والسنة القمرية ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوما وثلث عشر يوم.وجمع السنة سنون وسنوات، وهو دليل من يقول إن أصلها واو، وسنهات بالهاء عند من يقول: إن أصلها هاء، ومنه تصغيرها سنيهة 47.يقول مجنون ليلى 48:

تذكرت ليلى والسنين الخواليا وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا

وفي القرآن الكريم ورد لفظ (سنة) مفردا وجمعا في تسعة عشر(19) موضعا، في سبع(07) مواضع مفردا، واثنتي عشر موضع جمعا،سنذكر منها:

-ما جاء مفردا:

1. (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ) [البقرة: 96].
2. (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ) [المائدة/26]
3. (وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) [الحج: 47].
4. (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) [العنكبوت: 14].
5. (يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) [السجدة: 5].
6. (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ) [الأحقاف: 15].
7. (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) [المعارج: 4].

-ما جاء جمعابمعانيمختلفة: نذكر منها:

1- السنين بمعنى الجدب: قوله تبارك وتعالى:{ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات} الأعراف/130..بمعنى الجدب.

2- السنين الأيام والدهور:في قوله تعالى:{ لتعلموا عدد السنين والحساب} يونس/ 05 .يعني الأيام والدهور.

- لفظة(عام):

العام: الحول يأتي على شتوة وصيفة، والجمع أعوام، ولا يكسر على غير ذلك وعام وأعوام على المبالغة،وعوَم الكرم تعويما: كثر حمله عاما وقَل آخر،وعامت النجوم: جرت، وعاومت النخلة: أي حملت سنة و لم تحمل سنة. 49وقيل: سمي العام عاما لعوم الشمس في جميع بروجها، ويدل على معنى العوم قوله تعالى:{لاالشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ولا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ}يس/40 .

والعام السنة ويفسر كل واحد منهما الآخر 50.قال النابغة الذبياني 51

توهمت آيات لها ، فعرفتها لستة أعوام، وذا العام سابع

وكثيرا ما تستعمل السنة في الحول الذي يكون فيه الشدة والجدب، ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة والعام بما فيه الرخاء والخصب 52.ويدل على ذلك قوله تعالى:{ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذلك عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ}يوسف/49.

وفي القرآن الكريم ورد لفظ(عام) نكرة ومعرفة، مفردا ومثنى في تسعة(09) مواضع.

دلالة لفظة (شهر) في القرآن الكريم: وفي القرآن الكريم ورد لفظ(شهر) مفردا ومثنى وجمعا في واحد وعشرين موضعا(21)، منها موضع واحد جاء فيه اسم الشهر بمعنى القمر أو الهلال سنذكرها:

1- الشهر بدلالة: القمر أو الهلال(في موضع واحد):

قوله تعالى:{ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر }البقرة/185.

2- الشهر بدلالة العدد المعروف من الأيام(ذكر في عشرين موضعا):

نذكر منها:

1. قوله تعالى:{ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ} المجادلة/04.

2. وقوله تبارك وتعالى:{إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}التوبة/36.

3. قوله تعالى:{ فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ}التوبة/02.

- لفظ (يوم):

الياء والواو والميم: كلمة واحدة، هي اليوم الواحد من الأيام 53، ومقداره من طلوع الشمس على غروبها والجمع أيام، ولا يكسر إلا على ذلك 54.أو هو" من طلوع الفجر الصادق إلى غروب تمام الشمس". وهذا تعريف شرعي عند الأكثر.ويستعمل: بمعنى المطلق من الزمان، كقولهم أنا اليوم أفعل كذا، فإنهم لا يريدون يوما بعينه، لكنهم يريدون الوقت الحاضر55.وقد يراد باليوم الوقت مطلقا، ومنه الحديث: تلك أيام الهرج، أي وقته، ولا يختص بالنهار دون الليل.واليوم الدهر56، ويوماه:يوم نعم ويوم بؤس، فاليوم هنا بمعنى الدهر، أي هو دهره كذلك 57. والعرب تقول الأيام بمعنى الوقائع، يقولون: هو عالم بأيام العرب، أي وقائعها، وقد خصوا الأيام بالوقائع دون ذكر الليالي لأن حروبهم كانت نهارا 58.

- لفظ(يوم) في القرآن الكريم ودلالاتها:

اليوم يعبر به عن وقت طلوع الشمس إلى غروبها 59، وقد تعددت دلالاته في القرآن الكريم نحاول فيما يلي ذكر ولو بعض دلالاته في سخاء هذا النص المعجز وذلك مما ذكر في كتاب إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم(قاموس القرآن) للدامغاني 60:

1- الوجه الأول(من الأيام الستة):من الأيام الستة التي خلق الله تعالى فيها الدنيا وذلك في قوله تعالى في سورة فصلت: { قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين} فصلت/09.وقوله تعالى في سورة الحج:{وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون}الحج/47.

2- الوجه الثاني:(يوم يعني يوما من أيام الدنيا):قوله تعالى في سورة السجدة: { ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون}السجدة/05. يعني مقداره،نزول جبريل.

3- الوجه الثالث (يوم يعني يوم القيامة): قوله تعالى في سورة يس:{اليوم نختم على أفواههم}يس/65. وهذا حال الكافرين والمنافقين يوم القيامة حين ينكرون ما اجترموه في الدنيا ويحلفون ما فعلوه فيختم الله على أفواههم 61 وقوله:{إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون}يس/55.يخبر الله تعالى عن أهل الجنة: أنهم يوم القيامة إذ ارتحلوا من

العرصات فنزلوا في روضات الجنات أنهم : {شغل فاكهون} أي في شغل عن غيرهم بما هم فيه من النعيم المقيم، والفوز العظيم 62.وقوله تعالى في سورة الأنبياء:{ونضع الموازين القسط ليوم القيامة}الأنبياء/47.

4- الوجه الرابع(يوم بمعنى حين): في قوله تعالى:{ وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا} مريم/15.يعني حين.وفيها في قصة عيسى:{ والسلام عليَ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا} مريم/33.يعني حين.وقال تعالى في سورة النحل:{ يوم ظعنكم ويوم إقامتكم} النحل/80. يعني حين.وقال تعالى في سورة الأنعام:{ وآتوا حقه يوم حصاده} الأنعام/141.يعني حين حصاده.

5- الوجه الخامس(يوم يعني غلبت الروم فارس وقيل يوم الحديبية):قوله تعالى:{ ويومئذ يفرح المؤمنون }الروم/04.

6- الوجه السادس(يوم يعني يوم طلوع الشمس من مغربها):قوله تعالى:{يوم يأتي بعض آيات ربك}الأنعام158.يعني يوم طلوع الشمس من مغربها.

نستنتج مما سبق أي مما ذكر الدامغاني أن لفظ(يوم) على ستة أوجه وهي كالتالي: من الأيام الستة، يوم من أيام الدنيا، يوم القيامة، بمعنى حين، يوم الروم، على فارس وقيل يوم الحديبية، يوم طلوع الشمس من مغربها.وتوجد دلالات أخرى للفظ (يوم) في القرآن.

وفيما يأتي سنذكر عدد ذكر لفظ (يوم) بمشتقاتها في القرآن الكريم:

1. اليوم: ذكرت(348) مرة
2. يوما: ذكرت(16) مرة.
3. يومكم: ذكرت(05) مرة.
4. يومهم: ذكرت (05) مرة.
5. يومين: ذكرت(03) مرة.
6. أيام: ذكرت(23) مرة.
7. أياما: ذكرت(04) مرة.
8. يومئذ: ذكرت(68) مرة.
9. يومئذ: ذكرت (02) مرة

لفظة (شتاء) في القرآن الكريم

ورد في الأزمنة والأمكنة: الشتاء معروف: أحد أرباع السنة، والسنة عندهم اسم لاثني عشر شهرا، ثم قسموها نصفين فبدؤوه بأول السنة أول الشتاء لأنه ذكر والصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين:فالشتوي أوله والربيع ثلاثة أشهر، وجعلوا الصيف ثلاثة والقيظ ثلاثة 63.

وقد ورد لفظ الشتاء في القرآن الكريم في موضع واحد وهو في قوله تعالى:{ لإيلاف قريش، إلافهم رحلة الشتاء والصيف}قريش/02. وفي تفسيرها قيل أن المراد بذلك: ما كانوا يألفونه من الرحلة في الشتاء إلى اليمن، وفي الصيف إلى الشام في المتاجر وغير ذلك. ثم يرجعون إلى بلدهم آمنين في أسفارهم، لعظمتهم عند الناس، لكونهم سكان حرم الله، فمن عرفهم احترمهم، بل من صوفى عليهم وسار معهم أمن بهم 64.

وكما قال الصابوني صاحب كتاب صفوة التفاسير تحدثت هذه السورة عن نعم الله الجليلة عن أهل مكة حيث كانت لهم رحلتان: رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وقد أكرم الله تعالى قريشا بنعمتين

عظيمتين من نعمه الكثيرة هما: نعمة الأمن والاستقرار، ونعمة الغنى واليسار:{ فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع، وآمنهم من خوف}.

لفظة (صيف) في القرآن الكريم

في القران الكريم ورد لفظ(الصيف) في موضع واحد وهو نفسه الموضع الذي ذكر فيها لفظ (الشتاء) أي في قوله تعالى:{لإيلاف قريش، إلافهم رحلة الشتاء والصيف} قريش/02. سبحان الله على هذا الإعجاز حتى في الألفاظ المضادة هناك عدل ومساواة في عدد الذكر.فعند ذكر الشتاء مرة واحدة، ذكر الصيف مرة واحدة وفي نفس الموضع.هذه دلالة واضحة عن عظمة وإعجاز كتاب الله قرآننا المجيد.

لقد قسمت الألفاظ الزمنية في القرآن الكريم إلى ألفاظ زمنية مبهمة وهي: (أبد، الحقبة، دهر، عصر،الوقت، حين، أجل، أمد، أمة).وألفاظ زمنية محددة وتشمل عدة مجموعات وهي: ألفاظ السنة وأجزائها،ألفاظ فصول السنة(شتاء، صيف) ، (ألفاظ اليوم الزمنية)، إلى غيرها من المجموعات حاولنا اختيار بعض الألفاظ الزمنية كنماذج ومعرفة دلالاتها في القرآن الكريم وعدد ورودها فيه. فلكل لفظة دلالة معينة تكسبها ميزة خاصة لأنها جاءت في كتاب الله المعجز.

الهوامش:

1- حجازي محمد: التفسير الواضح، ط1،ج30، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، 1968،ص77.

2- أبو غدة عبد الفتاح، قيمة الزمن عند العلماء،ط10، مكتبة المطبوعات الإسلامية(د.ت)،ص20.

3- الأصفاني المرزوقي: الأزمنة والأمكنة، دار الكتب العلمية بيروت،ط1996،1، لبنان،ص176.

4- عبد المنعم بشناتي: دلالة الألفاظ–دراسة تحليلية وتطبيقية لمفهوم وأنواع دلالة الألفاظ، جامعة الجنان

5- ابن فارس: أبو الحسين أحمد: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،(د.ط)، ج1،ص34.

6- ابن منظور، لسان العرب ، دار المعارف 1119، كورنيش النيل، القاهرة، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف،مج1،ج1،باب الهمزة (مادة أبد)،ص04.

7- الزبيدي مرتضى :تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار فراج وآخرين،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت(د.ت)،ج7،ص371.(مادة أبد).

8- الأصفهاني الراغب: مفردات ألفاظ القرآن الكريم ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت1977،ص06.

9- محمد فؤاد عبد الباقي :المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث،مطبعة دار الكتب المصرية، 1364،ص01/ معجم ألفاظ القرآن الكريم،ج1409،1ه-1989،مجمع اللغة العربية-مصر-،ص02.

10-عمر أحمد مختار: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ط2،مؤسسة سطور المعرفة، الرياض،2002،ص61.

11-محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مجلد1، دار القرآن الكريم، بيروت، ص80.

12-الأنصاري القرطبي : مختصر تفسير القرطبي، اختصره وخرج أحاديثه الشيخ عفان حوّنة ، ج1، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان،ط1، 2001،1422،ص129.

13-أبو الفداء عماد الدين بن كثير :تفسير القرآن الكريم، ،حقق أصوله طه عبد الرؤوف سعد.خرج أحاديثه عبد الله المنشاوي، ج1، الناشر،مكتبة الإيمان، المنصورة،ط2006،1،ص190.

14-ابن فارس، مقاييس اللغة،ج2،ص89.
15-الزبيدي، التاج، ج2،ص297(مادة حقب.)
16-عمر أحمد مختار: المعجم الموسوعي،ص149.
17-محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير،مج2، 1402-1981،ص192.
18-ابن منظور، اللسان، مج1، ص326(مادة حقب).
19-ابن كثير، تفسير القرآن الكريم،مج4، ص606
20-ابن منظور لسان العرب،مج2،ج 15، ص1441./ الزبيدي، التاج، ج11، ص346.مادة دهر
21-ابن فارس، المقاييس، ج2، ص 305.
22-ديوان حاتم الطائي: شرح أحمد رشاد،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1986،ص24.
23-المرجع نفسه، (حرف الدال)،ص13.
24-الجرجاني ،علي بن أحمد الشريف ،معجم التعريفات،ص 92.
25-ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ج4، الناشر: مكتبة الإيمان-المنصورة-،ط1،ص191.
26-ابن فارس: المقاييس،ج305،2.
27-الزبيدي: التاج،ج13،ص60(مادة عصر)
28-ابن منظور: اللسان،مج3،ص576.(مادة عصر)
29-بن كثير ، تفسير القرآن الكريم،مج4،ص727.
30-تفسير القرطبي،ج20،ص178.
31-أبو هلال العسكري:جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،243،1964-225
32-ابن منظور، لسان العرب،ص4887.
33-بن كثير، تفسير القرآن العظيم،مج2،ط1،ص689.
34-ابن كثير: تفسير القرآن العظيم،مج56،4.
35-ابن منظور : لسان العرب ،مج2 ، ج9،ص1073.
36-محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،ص222.
37-محمد الدامغاني: قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم،ص149.
38-ينظر تفسير الطبري20/45. 12/123. 23/115.
39-المرزوقي الأصفهاني، كتاب الأمكنة والأزمنة، دار الكتب العلمية بيروت،ط1996،1.ص176.
40-جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، دراسة وتحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي ،طبع بمساعدة اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية، مؤسسة الرسالة،ط1407،3ه-1987م،ص255-265-257.
41-قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للفقيه المفسر الجامع الحسين بن محمد الدامغاني، حققه ورتبه وأكمله وأصلحه:عبد العزيز سيّد الأهل ، دار العلم للملايين،بيروت،ط4، ابريل 1938،ص18.
42-ابن فارس: مقاييس اللغة،ج3،ص103.

43-الزبيدي: التاج، ج38،ص317-مادة(سنو).
44-الأصفهاني، المفردات،ص245.
45-الزبيدي، التاج،ج38،ص317.
46-ابن منظور، اللسان،مج13،ص501.(مادة سنة)
47-ديوان امرؤ القيس:ص75.
48-ابن منظور، اللسان مج12، ص431 مادة(عوم).
49-المرجع نفسه،ص157.
50-ديوان النابغة الذبياني،ص75.
51-الراغب: المفردات،ج2،ص103.
52-ابن فارس: المقاييس،ج6،ص159.
53-ابن منظور: اللسان،مج12،ص650.(مادة يوم).
54-الزبيدي: التاج،ج34،ص143.
55-ابن منظور: اللسان،مج12، ص650.
56-ابن منظور: اللسان،مج12، ص650.
57-الزبيدي: التاج،ج34،ص145.
58-الأصفهاني: المفردات،ص553.
59-الدامغاني:إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم،ص506-507.
60-ابن كثير: تفسير القران العظيم،ج6،(النور-يس)،ص585.
61-ابن كثير: تفسير القرآن العظيم،ج6،ص582.
62-المرزوقي: الأزمنة والأمكنة،ج1،ص169.
63-ابن كثير: تفسير القرآن العظيم،ج8(الحديد-الناس)،ص491.
64-الصابوني: صفوة التفاسير،مج3، ص606.